

Distr.: General
23 April 2007



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أطلب تعميم البيان الموجز الذي أعدته حكومة العراق بشأن اجتماع بغداد للدول المجاورة للعراق والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والمنظمات الدولية والإقليمية والذي عُقد في بغداد في ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧ (انظر المرفق)، بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حامد البياتي
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية]

اجتماع بغداد لدول الجوار والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية والدولية

١٠ آذار/مارس ٢٠٠٧

بدعوة من حكومة العراق، اجتمع كبار مسؤولي البلدان المجاورة للعراق وممثلي الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وسفراء الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في بغداد هذا اليوم لبحث الإجراءات الرامية إلى دعم عمل الحكومة العراقية على تحسين الوضع الراهن في العراق والإعداد لاجتماع لاحق لوزراء الخارجية.

وقد افتتح الاجتماع، الذي انعقد في وزارة الخارجية العراقية، بكلمة لرئيس وزراء العراق، السيد نوري المالكي، استعرض فيها الأوضاع وآخر التطورات في جهود الحكومة الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية وإقامة حكم القانون في البلاد.

وقد ترأس الوفد العراقي إلى الاجتماع وزير خارجية العراق السيد هوشيار زيباري.

وأعرب جميع المشاركين عن دعمهم لسيادة العراق واستقلاله ووحدته الوطنية وسلامة أراضيه. كما أقرّوا بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وضرورة تجنب العراق أن يكون ساحة لتصفية الحسابات بينهم. كما أعربوا عن دعمهم وإسنادهم لجهود الحكومة العراقية الرامية إلى تحقيق المصالحة الوطنية عبر عدد من الآليات بما فيها المراجعة المقررة دستوريا لدستور البلاد.

وأعرب المشاركون عن بالغ قلقهم إزاء مظاهر العنف الطائفي والعربي، وأعربوا عن قلقهم وإدانتهم للإرهاب واستمرار أعمال العنف التي تستهدف سكان العراق المدنيين ومؤسساته المدنية والتربوية والاقتصادية والدينية. كما أكدوا على دعمهم العراق في جهوده لمواجهة الإرهاب والعنف الطائفي.

وعبر المشاركون عن دعمهم للجهود التي تقوم بها الحكومة بمحاربة الإرهاب وتعزيز الأمن في العراق والمنطقة وبخاصة عن طريق تنفيذ الإجراءات التي تم تبنيها من قبل وزراء خارجية وداخلية دول الجوار العراقي والإجراءات التي تتضمن التنسيق الأفضل والتعاون بين

أجهزتهم الأمنية وتحسين إجراءات ضبط الحدود ومنع الإرهابيين المشتبه بهم من عبور الحدود المشتركة مع العراق.

وأكد المجتمعون على دعم مشروع المؤتمر الدولي (العهد الدولي مع العراق) في إطار الأمم المتحدة وما نجم عنه من مساندة وتعاون دولي لمساعدة العراق.

وقدم المشاركون للدول التي تستضيف أعدادا كبيرة من المهجرين والنازحين العراقيين. وتعهدت الحكومة العراقية بتحمل مسؤولياتها بالتعاون مع هذه الدول والمنظمات الدولية لتقدم التسهيلات لهم وتوفير الظروف التي من شأنها أن تسمح بعودة هؤلاء النازحين والمهجرين إلى بلادهم.

واقترح الجانب العراقي في الاجتماع تشكيل ثلاث لجان عمل على مستوى الخبراء للدول المجاورة لمعالجة القضايا التالية وبمساندة الأمم المتحدة، وأن تكون مفتوحة للدول التي ترغب في الاشتراك فيها:

- التعاون والتنسيق الأمني؛

- اللاجئون والنازحون العراقيون؛

- الوقود وتجهيزات الطاقة.

على أن تجتمع لجان العمل هذه بأقرب وقت ممكن، ويفضل أن يكون اجتماعها قبل نهاية هذا الشهر حتى يتسنى لها تقديم استنتاجاتها وتوصياتها إلى اجتماع وزراء الخارجية. وقد أكد المجتمعون على بيان وزراء الخارجية في طهران في عقد الاجتماع القادم على مستوى وزراء الخارجية في بغداد، وأخذوا علما بالعرض المصري لعقد اجتماع دول الحوار في القاهرة والعرض التركي لعقد اجتماع موسع في اسطنبول وتخويل وزير خارجية العراق التشاور مع نظرائه لتحديد الزمان والمكان ونطاق المشاركة في أقرب وقت ممكن.

وختاما أعرب المشاركون عن شكرهم لحكومة جمهورية العراق لاستضافتها هذا الاجتماع، مشددين على أهمية حضورهم ورسالة الدعم السياسية التي تتمخض عن هذا الحضور في بغداد. وتؤكد هذه الأهمية من خلال حقيقة أن هذا الاجتماع هو الأول من نوعه الذي يعقد على هذا المستوى في بغداد منذ عام ١٩٩٠.